

## (١) شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

### المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه بيعة فنحمد الله عز وجل على هذا اللقاء المبارك الذي كان بجهد من اخواننا شبابنا جزاهم الله خيرا - 00:00:20  
وسنختار ان شاء الله تعالى في كتابه باحسن الكتب التي تزين فضل الاسلام وهو في علمه الراسخ المبني على الكتاب والسنة. والامام محمد سليمان الاميني رحمه الله تعالى. هذا الكتاب يتحدث عن - 00:00:50  
الاسلام. لما نسمع كلمة بطل معنى هذا اننا احترام المعرفة المميزات وان نعرف الامور التي هي من او البيوت التي لا توجد في غيرها فلما نقول فضل الاسلام اي ميزات الاسلام - 00:01:20

خصائص الاسلام. ثمرات الاسلام. فالشيء انما يعرف ويكون له فضل اذا كان اذا كان له مميزات وله خصائص وله. ولهذا تأملنا الاسلام الذي هو دين الله تعالى نجده كله فضائل. الاسلام كله - 00:01:50  
فلو قال لنا قائل هذا الكتاب عنوانه فضل الاسلام. مضاف ما نوع الاضافة؟ نجد ان الاضافة هنا المقصود بها اضافة الصفة للموصولة فكان المعنى الاسلام الفضائل. معنى هذا ان الاسلام كله - 00:02:20

من الفه الى ياء. سواء في باب الاعتقادات كله فضائل لا علم فيه ولا نقص بل كل الکمالات في باب الاحكام في باب الاخبار في باب التعاون مع النفس في باب التعامل مع الخلق في باب التعامل مع الخالق. تجد الاسلام كله - 00:02:50  
وربما وربما ان انسان لانه ولد بين كتفين مسلمين لا يحس بفضل الاسلام. لكن حينما يتأمل ويقال بينما يعيش هو من حسن اعتقاد عبدالله عبد الرحمن عبد العزيز عبد الكريم وبينما يعيش غيره - 00:03:20

من العبودية والذل للمخلوقات عبد القمر عبد الكوكب عبد الزهرة عبد عيسى عبد البدوي تجد انه يجد بول شاسع عظيم. يحس بفقر يحس باعتزال. يحس ولذلك الكرامة كلها والعزيمة كلها والكمال كله - 00:03:54  
الاسلام لا يمكن ان نحصره نحن. يمكن نعيش دون ان نحس به لاننا لن نتأمل شيء. ولهذا كان لزاما ان نقرأ في مثل هذه المؤلفات والرسائل التي تبين لنا فضل ديننا. لو قال لك قال ما فضل الاسلام لا بد ان تعرف - 00:04:26

ما هو فضل الاسلام؟ ويمكن ان يكون المعنى فضل الاسلام من باب اضافة التخصيص اي الفضائل المختصة التي جاءت لهذه الشريعة التي انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

لو سألك سائل وانت مسلم وهو يقول او نصراني او بوذي ما هي فضائل ما هي الفضائل المختصة بالاسلام؟ ما هي الامور التي خصكم بها الرحمن؟ لا بد ان نعرفها - 00:05:16

هذه مسألة عظيمة جدا. وان شاء الله عز وجل ان هذا الكتاب انا شخصيا اتكلم عن نفسي يمكن قرأتها عشرات المرات واجزي اني لو قرأت مئة مرة كل ما اقرأه هو حس زيادة - 00:05:36

لمن؟ لانه مبني على قال الله قال رسول الله قال الصحابة. والانسان لا يزيد ايمانه الا مع كتاب الله عز وجل. لا يزيد ايمانه الا مع كلام

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

لا يجد ايمانه الا مع كلام الصحابة. واسباب نقصان الایمان الانشغال بالدين والطالب. وباقوال بس وباحوال الناس فكتاب فضل الاسلام من مصنفات العظيمة التي لا يمكن لنا في مثل هذه المجالس التحويها ولكن ننذاك في اهم فضائل الاسلام - 00:06:16  
التي نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على الاسلام. وان يميتنا على الاسلام وان يحشرنا على الایمان والله لا تظنن ابدا انك بعقلك ولا بمنسبك ولا بجاهك ولا بمنصبك ادركت فضل الاسلام هو فضل ما محض فضل من الرحمن تبارك وتعالى. وكان فضل الله عليك عظيم - 00:06:46

واي فضل اعظم من ان يكون الانسان ممن رزقه الله فاصبح يشهد شهادة الحق يقول اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمد اعده ورسوله وغيره مبتلى بعبادة ماذا؟ بعبادة مخلوقات ارضية سماوية - 00:07:16  
جمادات الحيوانات او صالحين او طالحين لكنهم عباد لله عز وجل. اي كرامة اذا اردنا ان نخس بما نحن فيه ندرك ان هذا فضل من الله علينا اذ رزقنا الاسلام - 00:07:36

من اهل الاسلام ومن ابوبين كريمين مسلمين. وذرية مسلمة وفي بلدة مسلمة. هذه فضائل بعض هذا بعض بينما غيرنا اعظم عقولاً منا واكثر ذكاءً منا احدهم يصنع الصاروخ ويصنع القنبلة - 00:07:56  
ويصنع ويصنع ويصنع في اخر النهار يأتي ويسجد لصنم صنعه بيده اي فضل اعظم ان الله عز وجل عصنك عن مثل هذه الاحوال جعل قلبك معلقاً بخالقه وغيرك قلبه معلق بالمخلوقات. جعل قلبك ملياً بالایمان والنور والهدى. وحب - 00:08:16  
مال والخوف منه والرجاء اليه والتوكيل عليه والرغبة اليه والرهبة منه. وغيرك قلبه مشتت لا يدرى اينما يوجهه لا يأتي بخير. لا يدرى اين يتوجه ولا في اي واد يهلك - 00:08:46

نحن مهما نقول فضل الله علينا عظيم نحمد الله ثم نحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه سلطان ان رزقنا الاسلام وفضلنا بالاسلام وجعلنا من امة الاسلام ومن امة محمد صلى الله - 00:09:06  
وعشرين سنة. هذه والله نسأل الله ان يميتنا عليها. وهذه والله فضيلة ما يمكن ادراكتها لا بالعقوبة ولا بالاموال رب رجل ينفق امواله كلها ملايين الملايين يريد نوراً يريد الهداية - 00:09:26

لا يريد الاسلام دين الحق ولا يصل اليه. ويموت على الكفر. وانت انجبك الله الشيء الى ابو بكر. بلا مقابل. يمنون عليك ان يسلموا. قل لا تمنوا علي الاسلام. بل - 00:09:46

ويمن عليكم الله يمن عليكم ان هداكم ان هداكم للايمان الله يمن عليكم وينبغي الانسان ان يتذكر انه لو لا منة الله عليك ما كان مسلماً لو لا فضل الله عليك ما كان موحداً لو لا فضل الله عليه ما كان مصلياً لو لا فضل الله عليه ما كان عابداً للرحمـن - 00:10:06  
كان عابداً للشيطـان او عابداً للهـوى او عابداً للجمادات او الحـيوانـات. هل تدرـون ان هناك اناس يعبدـون اصنـاماً يصنـعونـها بايديـهمـ. وانـاسـ يعبدـونـ صـلـبـانـاـ يـصـنـعـونـهاـ باـيـديـهمـ. وانـاسـ يـعـبـدـونـ قـبـورـاـ يـبـنـونـهاـ باـيـديـهمـ - 00:10:36  
ايـنـ العـقـولـ؟ يـقـولـ العـقـولـ لاـ تـنـفـعـ. ماـ لمـ يـكـنـ فـضـلـ منـ الرـحـمـنـ عـلـيـكـ وـالـاـ لـاـ تـهـتـدـيـ. وـلـذـكـ اـيـهـ الـاخـوـةـ الـمـذـاـكـرـةـ فـيـ مـعـرـفـةـ باـيـديـهمـ.

فضائل الاسلام بـاب عـظـيمـ منـ اـبـوـابـ الثـيـاثـاتـ عـلـىـ الدـيـنـ. بـابـ عـظـيمـ منـ اـبـوـابـ التـمـسـكـ بـهـذـهـ

الـشـرـيعـةـ - 00:10:56

الـتـيـ كـلـهاـ فـضـائـلـ فـيـ عـبـادـاتـهـاـ فـيـ اـخـلـاقـهـاـ فـيـ مـعـاـلـاتـهـاـ فـيـ اـعـتـقـادـاتـهـاـ فـيـ اـيـ بـابـ مـنـ الـاـبـوـابـ فـبـدـأـ انـ شـاءـ اللهـ فـيـ كـلـ يـوـمـ اـحـدـ

بعد صلاة العشاء في قراءة هذا السفر المبارك الذي نسأل الله جل وعلا ان - 00:11:26

يرزقـناـ مـنـهـ عـلـمـاـ نـافـعـاـ وـعـمـلاـ صـالـحاـ. اـمـيـنـ. وـنـبـدـأـ عـلـىـ فـرـحةـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ بـابـ الـاـوـلـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ. نـعـمـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـيمـ وـالـحـمـدـ لـهـ

ربـ العالمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـينـ. نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ - 00:11:46

اجـمعـينـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيخـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـاهـلـيـنـاـ وـلـلـحـاضـرـينـ وـعـمـومـ الـمـسـلـمـينـ. قالـ الـاـمـامـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللهـ

وـاـيـاـنـاـ فـيـ كـتـابـهـ فـضـلـ الـاسـلـامـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـيمـ. بـابـ فـضـلـ - 00:12:06

الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام مدينة وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني. فلا اعبد الذين - [00:12:26](#)

اعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا وبرسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا. ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور - [00:12:46](#)

الرحيم. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل كتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من من غدوة الى نصف النهار على على - [00:13:06](#)

قيراط فعملت اليهود ثم قال من ي يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعمل فعملت ثم قال من ي العمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت - [00:13:26](#)

اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثرا عملا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من حقكم شيئا قالوا لا. قال ذلك فضلي اوتبته من اشاء. قال آآ وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:13:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى ويوم الاحد فجاء الله بنا فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك همتبع لنا يوم القيمة - [00:14:06](#)

نحن الاخرون من اهل الدنيا والابلون يوم القيمة. وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفة السمحاء. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فان - [00:14:26](#)

ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاحت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشع الرجلده من مخافه الله الا كان مثله كمثل شجرة - [00:14:46](#)

ان يبس ورقها فهي كذلك اذ اصابتها ريح ريح فاتحة ريح ريح الفاتحة عنها ورقها. احسن الله اليك. ريح فتحات فتحات هو عنها ورقها الا تحتات عنه خطاياك كما تحتات كما تحتات هذه الشجرة ورقها وان - [00:15:06](#)

اقتاصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال احبا نوم الاكياس وافطارهم كيف بنون سهر الحمقى كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم - [00:15:36](#)

ولا مثقال ذرة من من بر او بر من مع تقوى. ولا مثقال احسن الله اليك ولا مثقال ذرة من بر مع تقوى ويعقين. اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال عبادة من المفترين - [00:15:56](#)

هذا الباب الاول في هذا الكتاب ذكر فيه رحمه الله ادلة من الكتاب والسنة واقوال السلف على فضل الاسلام واول هذه الادلة اية الكمال التي وردت في سورة المائدة وهي قوله تعالى يوم اكملت لكم دينكم - [00:16:16](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينه. وما وجه الدلاله من هذه الاية؟ على فضل الاسلام وجه الدلاله من هذه الاية على فضل الاسلام من عدة من عدة جهات او نواحي - [00:16:36](#)

الاولى ان هذا الدين كامل والكمال دليل الفضل فنحن لسنا بحاجة الى مائدة شرقية ولا الى مائدة غربية فان المائد المنزل من السماء وهي القرآن الكريم الوحي المنزل على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مائدة كاملة والقرآن - [00:16:56](#)

الله القرآن مأدبة الله وحينئذ فالكمال دليل التمام وهو دليل الاحسان وهو دليل الفضل. اليوم اكملت لكم دينكم وهذا الدين كامل فاذا هو دليل على انه مؤسس على امتياز وفيه من الخصائص الكمال. فلا - [00:17:23](#)

تحتاج الى شيء الا وفي القرآن والسنة ذكره والحديث عنه. اي اعتقاد تريد اي عبادة تحتاج؟ اي اخلاق اي معاملة الا وفي القرآن والسنة الشفاء والغنية والكافء ما تحتاج الى شيء اخر - [00:17:53](#)

اليوم اكملت لكم دينكم. هذى الاية وبين وردت قبلنا؟ في سورة المائدة. وتأملوا معى اية كمال الدين وردت في وسط اية قبلها الحديث عن المطعومات وبعدها الحديث عن المطعومة - [00:18:16](#)

حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. والمنخنة والموقدة والمتردية والنطحة. وما اكل السبع الا ما ذكيتم

وما ذبح للنصب وان تستقسموا بالازلام ذلك فسبق بعدين انتقل الكلام الى الكمال - [00:18:35](#)

ذلك فشت اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوا ما يخشون. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ورجع الكلام الى المطعومات فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلما اتم عليه ان الله غفور رحيم - [00:18:54](#)

ما الحكمة في ذلك؟ الحكمة ان المطعومات التي هي اقل شأنها في نظرنا قد كملها الله بيانا للحرمة وجوازا للحل حال الاضطرار فكيف بما سوى ذلك من الاخلاق؟ فكيف بالعبادات المقربة - [00:19:12](#)

الى رب البريات فكيف بالاعتقادات التي عليها النجاة؟ هي اكمل لا شك ولا ريب هذا الوجه الاول اليوم اكملت لكم دينكم. والوجه الثاني ان ان الله عز وجل قال واتممت عليكم نعمتي - [00:19:32](#)

فدل على ان الدين نعمة من الله وهي نعمة تامة النعم الاخرى كالبصر مثلا والعقل السمع البصر العقل الزوجة المال هذه نعم قاصرة ما وجه قصورها؟ لانها ربما تتفع وربما تضر - [00:19:54](#)

ربما يستخدمها الانسان في الامر الحسن وربما يستخدمها في الامر القبيح اما الدين نعمة تامة ما يمكن استخدامها الا موصولة الى الرحمن جل وعلا اتممت عليكم نعمتي فكونه اتم علينا النعمة هذا دليل على فضل هذه النعمة وهي الاسلام - [00:20:20](#)

الوجه الثالث قال ورضيت لكم الاسلام دينا اذا من فضائل الاسلام انه الدين المرظي عند الله ورضيه الله لنا دين المرظي عند الله كما قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:20:45](#)

ماذا كان دين ادم عليه السلام؟ الاسلام ماذا كان دين نوح عليه السلام؟ الاسلام. ماذا كان دين ابراهيم عليه السلام؟ الاسلام. ماذا كان دين موسى عليه السلام ماذا كان دين عيسى عليه السلام؟ الاسلام ما هو دين محمد صلى الله عليه وسلم؟ الاسلام لذلك

الاسلام دين - [00:21:04](#)

عند الله واحد رضيه الله من لاول الانبياء ادم واول الرسل نوح وآخر الانبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم. هذا دين الاسلام اما

الاديان المحرفة التي تزعم انها على دين الانبياء مثل المشركين يقولون نحن على دين ابراهيم - [00:21:28](#)

او اليهود يقولون نحن على دين موسى او النصارى يقول نحن على دين عيسى. فهذه اديانا محرفة ان الدين عند الله الاسلام. والله هنا يقول ورضيت لكم الاسلام دينا فلما رضي لنا الاسلام دينا دل على ان هذا الدين دين فاضل - [00:21:50](#)

دين له فضل فرضيه الله لنا وهنا يأتي السؤال لماذا قال في في الدين اكملت وفي النعمة قال اتممت لان الدين افراد مسائل الشرع افراد مسائل الشرع نعم كاملة - [00:22:12](#)

اي مسألة شرعية نعمة كاملة نعمة تامة فهو بحاجة الى الكمال واما النعم واما النعم ومنها اجتماع الكلمة ومنها القوة ومنها العزة ومنها المهابة ومنها ان الله عز وجل جعل لنا الكعبة والقبلة وكذا وكذا الى اخره. وهذه امور بحاجة الى اتمام - [00:22:35](#)

هذه امور بحاجة الى اتمام واما مسائل الدين فكل مسألة منها نعمة تامة ولكنها من حيث المجموع بحاجة الى الكمال وهذه الاية دالة على فضل الاسلام من الجهات الثلاثة واما اية سورة يونس - [00:23:06](#)

وهي قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاه ما ووجه الدلالة من هذه الاية على فضل الاسلام - [00:23:27](#)

الاول ان هذا الدين كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه على يقين ورسوخ وثبات فاذا كان هذا الدين عليه سيد البشر صلوات ربى وسلامه عليه الى يوم المحشر اذا كان هذا الدين - [00:23:45](#)

عليه محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اذا هذا فيه دالة على فضله ولهذا قال يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تبعدون منه. هو ليس فيه شك. هو على يقين - [00:24:06](#)

والناس فيه على شك ثم قال فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله. وهذه فضيلة اخرى من فضائل الاسلام ان من فضل الاسلام انه ليس فيه امر لك ان تعبد محمدا. ولا ان تعبد صحابيا ولا ان تعبد - [00:24:25](#)

وليا ولا ان تعبد شيخا ولا ان تعبد سيدا من تعبد ولكن اعبدوا الله ولكن اعبدوا الله تصلي لله تطوف ببيت الله تقسم بالله تنذر له

تخارف من الله هذا فضل - 00:24:45

انه اخرجك من عبودية العباد الى عبودية رب العباد ها هذه فظل عظيم فضل عظيم بعد ما كان الرجل اسمه عبد الشمس وعبدالزهرة  
وعبد الكعبة وعبد النبي وعبد الولي وعبد الرسول وعبد السيد وعبد الشيخ - 00:25:04

وعبد الصالح وعبد الطالح هداهم الله الى الاسلام فصار اسمه عبد الرحمن وعبد الله وعبد العزيز وعبد الكريم شيء عظيم فلا عبد  
الذين تبعدون من دون الله. هذا فضل الاسلام انك لا تعبد من دون الله ايا كان. لا ملكا مقربا - 00:25:33

جبريل واسرافيل وميكائيل لا تعبده ولا نبيا مرسلا فلا تعبدوا محمدا صلي الله عليه وسلم ولا تعبدوا عيسى ولا تعبدوا موسى ولا  
تعبدوا ابراهيم ولا تعبدوا نوح ولا تعبدوا ادم عليه السلام تعبد من؟ ولكن اعبدوا الله. اعبدوا الله وهذا من فضل الاسلام. انك تعبد الله  
- 00:25:56

الذي يتوفاكم بهذه الآية دالة على فضائل الاسلام من عدة اوجه ينبغي ان ننتبه لها وخلاصتها ان من فضائل الاسلام انه يخلص العبد.  
يخلص العبد من عبودية العباد الى هدية رب العباد - 00:26:20

الى عبودية الله واما آية الحديد فاستشهد بها المصنف وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من  
رحمته الآية ما الدليل على فضل الاسلام من هذه الآية - 00:26:41

الدليل الاول من هذه الآية ان من فضائل الاسلام انه يأمرك بمراقبة الله فقط ما يأمرك تراقب الاشارات تراقب الكاميرات تراقب الناس  
اتقوا الله تراقب الله عز وجل في خلوتك في جلوتك - 00:27:01

في نفسك مع الناس في فرق بيتك وفي مجتمعك اتقوا الله هذا دين عظيم يربى على على ماذا؟ يربى على مراقبة الله. ولذلك ترتفقى  
المجتمعات الى ماذا الى المراقبة الذاتية لانها لا تراقب فلان وفلان تراقب الله - 00:27:24

الذى ها لا تأخذة سنة ولا نوم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ما تكون في شأن ولا تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل  
الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه - 00:27:47

ولذلك الان في بلاد الاسلام لما يحصل اي فتنه او بلية نجد ان نسبة السرقات في بلاد المسلمين مثلا او نسبة انتهاء البيوتات في بلاد  
المسلمين في حال وجود الفتنة مثل الزلازل والفيضانات والحرائق والحروب المدمرة نسبتها لا تصل الى عشرة في المئة - 00:28:07

لما تنظر الى بلاد متحضره يسمونها متحضره متمدن يقول لك بعد العاصار صار نسبة السرقات ارتفعت الى ثمانين في المئة. طيب  
ليش؟ لأنهم ما كانوا يراقبون الا الكاميرات والشرطة والناس فلما اصبح لا يوجد لا شرطة ولا كاميرات ولا ناس كل واحد صار يستر.  
الاسلام من فضائله - 00:28:34

انه يربى على المراقبة مراقبة من؟ مراقبة الله هذا امر عظيم. وايضا الآية فيها دالة على فضل اخر من فضائل الاسلام. وهو الایمان  
بالرسل. وامنوا برسوله اذا من فضائل الاسلام انه يأمرنا ان نؤمن بالرسل - 00:28:59

مو رسول واحد بالرسل كلهم هنا برسوله مفرد مضاد والمفرد المضاد قد يراد به العموم وقد يراد به الخصوص اذا قلنا المراد به  
العموم اي امنوا بالرسل كلهم. من اولهم نوح عليه السلام الى اخرهم محمد صلي الله عليه وسلم - 00:29:21

نؤمن بالأنبياء كلهم من اولهم ادم عليه السلام الى اخرهم محمد صلي الله عليه وسلم امنت يا الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله  
واما اذا قلنا ان المقصود برسوله اي محمد صلي الله عليه وسلم فالخطاب يكون لهذه الامة امة الدعوة وامة الاستجابة. امنوا برسول  
الله - 00:29:42

محمد صلي الله عليه وسلم. ونحن والله الحمد نشهد الله انه لا معبود حق الا الله فنقول لا الله الا الله. محمد رسول الله. امنوا برسوله.  
هذا فضل من الله انك انت تؤمن بان محمدا عبد الله ورسوله - 00:30:09

عبد الله لا تعبده لا تعبد عليه ولا تطلب منه الشفاعة تطلب من الله شفاعته تطلب من الله اتباعه تطلب من الله ان يرزقك  
حبه. تطلب من الله ان يرزقك جواره - 00:30:31

وتصلي عليه وتسلم عليه وتتبعله. هذا من فضائل الاسلام فمحمد صلي الله عليه وسلم عبد الله ورسوله عبد لا يعبد ورسول لا يعصى

صلوات ربى وسلامه عليه طيب هذا الان واضح. ما هي الميزات والثواب؟ قال يؤتكم كفلين من رحمته. اذا هذى من مميزات الاسلام -

00:30:51

من كان مؤمنا بادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم حصل على كفلين من رحمة الله. حصل على ثوابين من رحمة الله. لهذا قال جمع من المفسرين -

00:31:19

الآية المعنى بها مؤمن اهل الكتاب. الذين امنوا بموسى وعيسى وبالأنبياء السابقين بمحمد صلى الله عليه وسلم طيب ونحن هل ندخل تحت هذا العموم او لا ندخل؟ السنا نؤمن بموسى وعيسى وابراهيم من قبل ونوح وبمحمد صلى الله عليه وسلم اذا ندخل؟  
نعم ندخل -

00:31:35

لذلك خاطبنا الله باسم الايمان يؤتكم كفلين يعني نصيبين وما مقدار الكفل لا يعلمه الا الله عز وجل. يؤتكم كفلين من رحمته رحمة واحدة من رحمات الله كافية فكيف ان اعطانا كفلين نصيبين من من رحمته جل وعلا -

00:31:58

رحمة يرحمنا بها في الدنيا ورحمة يرحمنا بها في الآخرة. وكان بالمؤمنين رحيمها. وكان بالمؤمنين رحيمها. يعني يوم القيمة. فالله يرحم المؤمنين في الدنيا ويرحم المؤمنين يوم القيمة اما في الدنيا فهو رحمن حتى على الكافرين. لكن يوم القيمة لا يرحم الكافرين -

00:32:20

وانما يرحم المؤمنين فقط يؤتكم كفلين من رحمته ليس هذا فحسب بل من الفضائل ومن الثواب المترتب على الاسلام ويجعل لكم نورا تمثون به. ويجعل لكم نورا تمثون به. ما هو هذا النور -

00:32:48

هذا النور من حيث المصدر القرآن والسنة. فالقرآن نور والسنّة نور ومن حيث المبلغ محمد صلى الله عليه وسلم وهو نور ما الدليل على ان القرآن نور؟ تأملوا اخر آية الشورى -

00:33:08

يقول الله عز وجل وما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه يعني القرآن نورا نهدي به من نشاء فالقرآن نور نور القلوب نور الصدور نور الايمان يهديك الى الايمان الى العبادة الى الطاعة -

00:33:26

والنبي صلى الله عليه وسلم نور نعم النبي صلى الله عليه وسلم نور لكن ليس معنى انه ليس له ظل نور معنوي كما جاء في القرآن الكريم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينور لنا الطريق -

00:33:45

بسنته باحاديثه ببيانه صلوات ربى وسلامه عليه يجعل لكم نورا المصدر القرآني والسنة نور وانت اذا امنت بالقرآن والسنة يصبح في قلبك نور الناس في ظيق الناس في كمد الناس في غم وانت في قلبك نور الايمان نور القرآن نور السنة ولو -

00:34:08

كنت في اضيق الاحوال لكنك تحس براحة الايمان و يجعل لكم نورا والصلوة نور والصلوة نور وفي القبر ترى النور ويوم الحشر ترى النور قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم. يرى المؤمن على الصراط -

00:34:34

يرى النور يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبآياتهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون الذين ما امنوا بالقرآن حقيقة ولا بالسنة حقيقة -

00:35:01

ولا صلوا كما ينبغي ولا امنوا كما ينبغي يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا يعني انتظرونا اصبروا خلونا نمشي مع مع نوركم ونشوف الطريق ونشوف الطريق انظرونا نقتبس من نوركم -

00:35:25

قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نور روح الدنيا النور في الدنيا اذا اذا ما اخذت النور في الدنيا معك في قلبك القرآن والسنة والايمان والصلوة لن تجد النور يوم القيمة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان امتى تأتي يوم القيمة ايش؟ غراها بياض في الجبين بياض -

00:35:44

غرا محجلين من اثار الوضوء. بيان بياض في الجبين. بياض في الاطراف بسبب الصلاة والسجود وبسبب الوضوء نور اذا يجعل لكم نورا تمثون به ميزة عظيمة. ميزة عظيمة فضل عظيم -

00:36:10

وليس هذا فقط لا ويغفر لكم لذلك ايها الاخوة من فضائل التوحيد من اعظم فضائل التوحيد انه مکفر للذنوب. من فضائل التوحيد انه

مكفر للتوحيد. من للذنوب. جاء عبد الله - 00:36:29

بن عمرو بن جاء عمرو بن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يسرع فمد يده ليبايعه النبي صلى الله عليه وسلم فمد النبي صلى الله عليه يده اليه فقبض عمرو ابن العاص يده قال ما لك يا عمرو - 00:36:50

قال يا رسول الله اشترط قال وما تشرط؟ قال يشرط ان يغفر الله لي يعني ما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله - 00:37:05

ها كم مرة انت تقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا كم مرة؟ يغفر لك ما قد مضى يقول النبي صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم. قالوا كيف نجدد ايماننا يا رسول الله؟ قال قولوا لا الله الا الله - 00:37:22

يغفر لكم ويغفر لكم هذا من فضائل الاسلام ولهذا جاء عند الترمذى بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا - 00:37:42

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك بقربابها مغفرة. مغفرة لذلك الذي يسلم يغفر له ما قد مضى فالمسلم مغفور له ذنبه. فاحمدو الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة - 00:38:00

قال والله غفور رحيم. ثم ذكر رحمه الله الحديث لكن لعلنا نرجع الكلام عنه ان شاء الله الى الاحد القادم نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:38:19